

التصغير وأغراضه البلاغية في معجم لسان العرب

Miniaturization and its purposes rhetoric in the dictionary " Lisan AL Arab "

زينب بومعزة

المدرسة العليا للأساتذة - الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم الميلي الجزائري - بوزريعة، (الجزائر)

zinaboumaz@gmail.com

أ.د. نبيلة عباس

المدرسة العليا للأساتذة - الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم الميلي الجزائري - بوزريعة، (الجزائر)

abes.nabila@ensb.dz

تاريخ النشر: 2023 / 12 / 21

تاريخ القبول: 2023 / 08 / 21

تاريخ الإرسال: 2023 / 07 / 10

المؤلف المراسل: زينب بومعزة، zinaboumaz@gmail.com

الملخص:

يُعد معجم لسان العرب من أبرز المعاجم اللغوية التي جمعت اللغة العربية، وأغنتها في مفرداتها وقواعدها، وهو مليء بالمسائل الصرفية؛ ومنها التصغير الذي يعتبر من الأدوات اللغوية المهمة فيه؛ من حيث أغراضه المختلفة التي تعزّز اللفظ، وتبرز صغره أو قلته أو تعظيمه في كثير من الأحيان، أو تحقيره إذا اقتضى الحال. ويعالج البحث بالدراسة بعض مسائل التصغير وأغراضها البلاغية المختلفة في معجم لسان العرب لـ "ابن منظور"، وبيان أثرها فيه من حيث إثرائه لفظاً ودلالة، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدراسة من خلال نماذج منتقاة من عينة متنوعة من حيث المداخل المعجمية، ومن حيث صيغ التصغير من معجم اللسان .

الكلمات المفتاحية:

التصغير، التحقير، لسان العرب، الأغراض البلاغية، أثر التصغير.

Abstract:

Lisan Al Arab is one of the most prominent linguistic dictionaries that collected the Arabic language and enriched it in its vocabulary and grammar, and it is full of morphological issues; Including Miniaturization, which is considered one of the important linguistic tools in it; In terms of its various purposes that reinforce the expression, and highlight its smallness, lack of it, or its greatness in many cases, or demeaning it if necessary...

The research deals with the study of some issues of miniaturization and its various purposes rhetoric in the lexicon of Lisan al-Arab of Ibn Manzoor, and its impact in terms of enriching it verbally and semantically, dependence on the analytical descriptive approach appropriate to the nature of the study through models selected from a sample diverse in terms of lexical entries and diminutive forms (or miniaturization forms) from this lexicon.

Keywords:

Miniaturization, Derogatory, Lisan Al Arab, Purposes rhetoric, Miniaturization Impact .

1. مقدمة:

لقد سعى صناع المعاجم القديمة - ومنهم "ابن منظور" في معجمه لسان العرب - إلى عرض كثير من قضايا اللغة الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية من خلال شرح الجذور المعجمية للمداخل اللغوية، وفي معجم اللسان نجد حضوراً لمسألة صرفية هامة؛ وهي مسألة التّصغير الذي يُعدّ من الأدوات اللغوية الفعّالة فيه؛ حيث يؤدي دوراً حيويّاً في إمداده بالمفردات والدلالات التي تحملها أغراضه المختلفة، والتي سنتعرّف عليها من خلال هذا البحث، فما هي أغراض التّصغير في معجم اللسان؟ وكيف أثر التّصغير فيه من حيث اللفظ والدلالة؟

2. التّصغير وأغراضه:

1.2 تعريف التّصغير:

التّصغيرُ في اللغة: التقليل والتّحقير؛ جاء في "لسان العرب": وصَغَرَهُ وأصَغَرَهُ جعلَهُ صَغِيرًا، وفي المُعْجَم الوسيط: "صَغَرَهُ: جَعَلَهُ صَغِيرًا، وَصَغَرَهُ: حَقَّرَهُ وَأَذَلَّهُ". وهو بالمعنى نفسه عند "ابن فارس" يقول: "الصاد والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة. من ذلك الصَّغَرُ: ضدَّ الكِبَرِ. والصَّغِيرُ: خلاف الكبير"¹. ويطلق على التّصغير أيضا (التّحقير)، وهما يستعملان عند النّحاة بالمعنى نفسه تقريبا²؛ جاء في المقاييس في مادّة (حقر): "الحاء والقاف والراء أصلٌ واحد، استصغارُ الشيء. يقال شيءٌ حقير، أي صغير. وأنا أحتقره: أي أستصغره"³، ويقول "ابن يعيش": "اعلم أنّ التّصغير، والتّحقير واحدٌ، وهو خلافُ التّكبير، والتّعظيم"⁴.

إنّ؛ فالمصطلحان متقاربان في المعنى؛ ولكننا نفضّل استخدام مصطلح التّصغير عن مصطلح "التّحقير؛ لأنّ هذا الأخير غرض من أغراض التّصغير، وقد يتبادر إلى الذّهن عند استعمال "التّحقير" أنّنا نقصد الدّناءة، والحقارة، وعدم القيمة، وليس دائما هذا المقصد من التّصغير؛ فقد يراد التّحبيب أو التّقريب، وغيرها من الأغراض التي سنعرّض لها في خضم هذا البحث.

والتصغيرُ في عرف الصرّفيين: ملحق بالمشتقات؛ لأنه وصف في المعنى، ويكون بتغيير مخصوص بزيادة ياء ساكنة بعد ثاني الاسم مع تغيير هيئته لغرض؛ ك: التحقير، والتلميح، فيقال في قمر: قَمِير، وفي كتاب: كُتَيْب⁵.

إذن؛ فالتصغير يؤدي إلى تكوين كلمة صغيرة في بنية الاسم، تشير إلى شيء صغير الشأن، أو ضعيف الحجم، أو القوة، ونحوهما.

2.2 شروطه:

التصغير مطرد في الأسماء، وهو من خواصّها؛ فيشترط في المصغّر أن يكون اسماً؛ فلا يصغّر الفعل ولا الحرف إلا ما شذّ منهما، وأن يكون خالياً من صيغ التصغير - التي سنتعرّف عليها فيما بعد-؛ فلا يصغّر (شعيب)، ولا (مهيمن)، كما لا بدّ أن يكون قابلاً للتصغير؛ فلا تصغر أسماء الله الحسنى، ولا أسماء الملائكة، والأنبياء، ولا جسيم، ولا عظيم، ولا جموع الكثرة⁶.

3.2 أوزانه:

وبصاغ الاسم المراد تصغيره إلى صيغة "فُعِيل" أو "فُعَيْل" أو "فُعَيْعِل"، ويسمّى اسماً مصغراً. يقول "سيبويه": "اعلم أنّ التصغير إنّما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة: على فُعِيل، وفُعَيْعِل وفُعَيْل⁷.

وليست هذه الأوزان على الميزان الصرّفي؛ بل هي اصطلاح خاص في هذا الباب؛ بغية التقريب، والأصل فيها "فُعِيل" الخاص بالثلاثي، ويبنى بضمّ الحرف الأول، وفتح الثاني، والإتيان بياء ثالثة ساكنة؛ تسمّى ياء التصغير⁸.

وقد فصل "سيبويه" الأبنية الثلاثة بقوله: "فأمّا فُعِيلٌ فلما كان عدّة حروفه ثلاثة أحرف، وهو أدنى التصغير، لا يكون مصغراً على أقل من فُعِيل، وذلك نحو قبيس... وكذلك جميع ما كان على ثلاثة أحرف. وأمّا فُعَيْعِلٌ؛ فلما كان على أربعة أحرف، وهو المثال الثاني، وذلك نحو: جعيفر... وأمّا فُعَيْلٌ؛ فلما كان على خمسة أحرف، وكان الرابع منه واواً، أو ألفاً، أو ياء، وذلك نحو قولك في مصباح: مصبيحٌ، وفي قنديل: قنديلٌ... لا تبالي كثرة الحركات، ولا قلّتها، ولا اختلافها..."⁹.

واستدرك "السيرافي" على "سيبويه" وجها رابعا، وهو (أُفْعِل)؛ يقول في: "ما ذكره سيبويه في أصل الباب: أن التصغير في الباب على ثلاثة أمثلة، (فُعِل)، و (فُعِيل)، و (فُعِيْعِل)، ولو ضم إلى هذا وجها رابعا؛ لكان يشتمل على التصغير كله، وذلك (أُفْعِل)، نحو قولنا: (أجمال) و (أجيمال)، و (أنعام)، و (أنيعام) وسائر ما كان على (أفعال) من الجمع، وأمّا (فعيلان) و (فعيلاء) و (فعيلي)، وما كان في آخره هاء التأنيث، فصدور هذه الأشياء من الثلاثة التي ذكرها، وإنما النقص في (أُفْعِل)¹⁰.

وبهذا يصبح لدينا أربع صيغ للتصغير، وهي: فُعِل، و فُعِيْعِل، و فُعِيْعِل و أُفْعِل.

3.2 أغراض التصغير:

الأصل في الأسماء أن تكون مكبرة، ويصغر الاسم لأحد الأغراض الآتية:

- 1- "الدلالة على صغر حجمه مثل "كُلَيْب" و"كُتَيْب" و"قُيْمَة"
- 2- "الدلالة على تقليل عدده مثل "وُرَيْقات" و"دُرَيْهَمات" و"لُقَيْمات".
- 3- "الدلالة على قرب زمانه مثل "سافر فُبَيْلَ العشاء"، أو قرب مكانه مثل "الحقبة دُوَيْنَ الرف".

5- "الدلالة على التعظيم: أصابتهم دُويْية أذهلتهم.

4- "الدلالة على التّحقير: أألْهَكَ هذا الشّويعر؟

6- "الدلالة على التّحبيب مثل: في دارك جُويْرية كالغُرَيْل"¹¹.

وقد يأتي التصغير للتعظيم؛ نحو قول أوس بن حجر:

فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ... لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا¹².

وأنكر هذه الفائدة البصريون، حين زعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم؛ لأنهما متنافيان¹³.

ذكر "محيي الدين درويش" أن بعضهم قد جمع أغراض التصغير بقوله:

فَعِظْمٌ وَحَقَرٌ وَقَرَبٌ زَمَانِي تَرَحَّمَ تَحَبَّبَ رُزْقَتِ الْأَمَانِي

وأقلل بتصغيرهم يا فتى فما زلت في محفل من معاني¹⁴.

من فوائد التصغير الصّرفيّة، أنّه مثل الجمع؛ لأنّه يردّ الأشياء إلى أصولها. ولهذا

قالوا عن التصغير: بأنّه محكّ الألفاظ؛ لظهور الحروف الأصليّة عنده¹⁵.

إذا كانت هذه أبرز أغراض التصغير، وفوائده؛ فما هي أغراضه في لسان العرب؟

3. التّصغير وأغراضه في معجم لسان العرب لـ "ابن منظور":

1.3 التعريف بـ "ابن منظور"، ومعجمه لسان العرب:

1.1.3 التعريف بـ "ابن منظور":

هو القاضي جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد أبي قاسم بن حبة الأنصاري الرويفعي الأفريقيّ المصريّ، المعروف بابن منظور نسبة إلى جدّه السّابع، وهو عربي أصيل من نسل رويغ بن ثابت الأنصاري¹⁶، نزيل مصر ولد سنة (630 هـ)، وتوفي بمصر (711 هـ)¹⁷، أمّا عن مكان ولادته؛ فمن أصحاب التّراجم من يرى أنّه ولد في بمصر¹⁸، ومنهم من يرى أنّه ولد في طرابلس¹⁹، وهب "ابن منظور" حياته للعلم، وقد رزقه الله الذّكاء والحفظ والموهبة والصّبر؛ فبحث، واختصر العديد من المؤلفات، وشهد له العلماء بالفضل والتّفرد؛ يقول "السيوطي": "وكان صدراً رئيساً، فاضلاً في الأدب"²⁰، وله عدّة مؤلفات، ولعلّ أبرزها معجم "لسان العرب".

2.1.3 معجم لسان العرب:

يعدّ معجم لسان العرب لـ "ابن منظور" من أبرز المعاجم اللّغويّة وأشملها وأشهرها، وينتمي إلى مدرسة القافية حيث سار "ابن منظور" في ترتيبه على نهج "الجوهري" في الصّحاح، بالاعتماد على الحرف الأخير من كلمة. وكان "ابن منظور" في معجمه لسان العرب ناقلاً، وأقرّ بذلك في مقدّمة اللّسان، وجمع في معجمه بين "تهذيب اللّغة للأزهري، ومحكم ابن سيده، والصّحاح للجوهريّ"، وحواشي ابن بري، ونهاية ابن الأثير، والجمهرة لـ "ابن دريد" وإن لم يذكره²¹، ويمتاز لسان العرب بأنّه معجم موسوعيّ دقيق في تحري الحقيقة، والتّوسّع في شرح معاني الكلمات، والاستشهاد عليها بكثير من الآيات القرآنيّة، والأحاديث النبويّة، وأشعار العرب وأمثالهم وخطبهم²²، وفي خضم شرحه لمواد معجمه؛ توسّع في ذكر المسائل اللّغويّة، والنّحويّة والصّرفيّة، ومن بين الأدوات اللّغويّة الصّرفيّة التي استخدمها؛ صيغ التّصغير التي تسهم في إثراء مباني، ومعاني اللّغة العربيّة.

2.3 أغراض التصغير في معجم لسان العرب:

ذكر "ابن منظور" في باب "صغر" معنى (التصغير) بقوله: "وصَغَرَهُ تَصْغِيرًا، وَتَصْغِيرُ الصَّغِيرِ صُغَيْرٌ، وَصُغِيرُ الْأُولَى عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْأُخْرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، حَكَاهَا "سيبويه". وَاسْتَصْغَرَهُ؛ عَدَّهُ صَغِيرًا، وَصَغَرَهُ، وَأَصْغَرَهُ؛ جَعَلَهُ صَغِيرًا، وَأَصْغَرْتَ الْقَرِيبَةَ؛ خَرَزْتَهَا صَغِيرَةً. قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ: شَلْتُ يَدًا فَارِيَةً؛ فَرْتَهَا لَوْ خَافَتْ النَّزْعَ لِأَصْغَرْتَهَا، وَيُرْوَى لَوْ خَافَتْ السَّاقِي؛ لِأَصْغَرْتَهَا"²³؛ فَالتَّصْغِيرُ فِي نَظَرِ "ابن منظور" جَعَلَ الشَّيْءَ صَغِيرًا، وَهُوَ خِلَافُ الْإِكْبَارِ، الَّذِي سَيَذْكُرُهُ فِي تَمَّةِ كَلَامِهِ عَنْ أَغْرَاضِ التَّصْغِيرِ.

يستخدم التصغير في معجم لسان العرب لعدة أغراض أساسية، ذكرها "ابن منظور" بقوله: " والتَّصْغِيرُ لِلْأَسْمِ وَالنَّعْتِ يَكُونُ تَحْقِيرًا، وَيَكُونُ شَفَقَةً، وَيَكُونُ تَخْصِيصًا؛ كَقَوْلِ "الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ": أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ؛ وَهُوَ مَفْسَرٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالتَّصْغِيرُ يَجِيءُ بِمَعَانٍ شَتَّى مِنْهَا: مَا يَجِيءُ عَلَى التَّعْظِيمِ لَهَا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَصَابَتْهَا سُنِّيَّةٌ حُمْرَاءُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ "الْأَنْصَارِيِّ": أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنْتُمْ الدُّهْمَاءُ؛ يَعْنِي الْفِتْنَةُ الْمَظْلَمَةُ؛ فَصَغَرَهَا تَهْوِيلًا لَهَا، وَمِنْهَا أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فِي ذَاتِهِ؛ كَقَوْلِهِمْ: دُوَيْرَةٌ وَجُحَيْرَةٌ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلتَّحْقِيرِ فِي غَيْرِ الْمَخَاطَبِ، وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ فِي ذَاتِهِ؛ كَقَوْلِهِمْ: هَلَكَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلَ بَيْبَتٍ، وَذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا دُرَيْهَمًا، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلذَّمِّ؛ كَقَوْلِهِمْ: يَا فَوَيْسَقُ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْعَطْفِ، وَالشَّفَقَةِ؛ نَحْوُ: يَا بُنَيَّ، وَيَا أَخِيَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ: أَخَافُ عَلَى هَذَا السَّبَبِ، وَهُوَ صُدِّيقِي؛ أَيْ أَخْصُ أَصْدِقَائِي، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ؛ كَقَوْلِهِمْ: دُوَيْنَ الْحَائِطِ، وَقُبَيْلَ الصَّبْحِ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمَدْحِ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ: كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا ... وَالْإِصْغَارُ مِنَ الْحَنِينِ خِلَافُ الْإِكْبَارِ... "²⁴.

ذكر "ابن منظور" كلَّ أغراضِ التَّصْغِيرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَابِقًا؛ مِنْ تَحْقِيرٍ، وَذَمٍّ، وَعَطْفٍ، وَشَفَقَةٍ، وَتَقْرِيبٍ، وَتَعْظِيمٍ، وَتَهْوِيلٍ، وَأَضَافَ غَرَضَ التَّخْصِيصِ. وَجَعَلَ الدَّلَالَةَ عَلَى صَغَرِ حِجْمِ الشَّيْءِ، أَوْ تَقْلِيلِ عَدَدِهِ؛ تَصْغِيرًا فِي ذَاتِ الشَّيْءِ، أَوْ تَصْغِيرًا فِي غَيْرِ ذَاتِهِ. كَمَا أَكَّدَ عَلَى غَرَضِ التَّعْظِيمِ الَّذِي أَنْكَرَهُ الْبَصَرِيُّونَ.

وسنقف على هذه الأغراض البلاغية، وعلى فوائد أخرى للتصغير، من خلال نماذج

من معجم لسان العرب.

4. نماذج من التصغير في معجم لسان العرب:

قال "ابن منظور" في مادة (أوأ) : "(آء) على وزن عاع: شجر، واحدته (آءة).... وتصغيرها أوَيَاءٌ، وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين، ولو قلتَ من الآء، كما تقول من النوم منامةً، على تقدير مفعلةً، قلت: أرض مائة... قال "ابن بري": والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين واو؛ قولهم في تصغير (آءة): أوَيَاءة ...²⁵.

استعمل "ابن منظور" تصغير (آءة: على أوَيَاءة)، واستدل به في بيان أصل الألف الواوي، وهذا الغرض صرفي بحث، يغني الباحث في معجم اللسان عن العودة إلى كتب الصرف.

كما أورد غرضا صرفيا آخر في معجمه في مادة (شياً)، يقول فيه: "وقال "الخليل" (أشياء) اسم للجمع، كان أصله فعلاء شِيَاء؛ فاستثقل الهمزتان، فقلبا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة ... وذكر أن "المازني" ناظر "الأخفش" في هذا؛ فقطع "المازني" "الأخفش"، وذلك أنه سأل: كيف تُصَغَرُ (أشياء)؟ فقال له أقول: (أشياء)؛ فاعلم، ولو كانت أفعلاء؛ لردت في التصغير إلى واحدتها؛ فقل (شِيِيَات). وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء، إن كانت للمؤنث: صَدِيقَات، وإن كان للمذكر: صَدِيقُونَ... وتصغير الشيء: شَيْءٌ وشِيءٌ بكسر الشين، وضمها. قال: ولا تقل شُوِيء... وأنه يصغر على (أشياء)، وأنه يجمع على (أشواي)، وأصله أشائي؛ قلبت الهمزة ياء؛ فاجتمعت ثلاث ياءت؛ فحذفت الوسطى، وقلبت الأخيرة ألفاً، وأبدلت من الأولى واواً، كما قالوا: أَتَيْتُهُ أَتْوَةً. وحكى "الأصمعي": أنه سمع رجلاً من أفصح العرب؛ يقول لخلف الأحمر: إنَّ عندك لأشواي، مثل الصَّحَارَى، ويجمع أيضاً على (أشايا) و(أشياوات). وقال الأخفش: هو أفعلاء، فلماذا لم يُصرف؛ لأن أصله (أشياء) حذفت الهمزة التي بين الياء، والألف للتخفيف. قال له "المازني": كيف تُصَغَرُ العربُ أشياء ؟ فقال: أشياء. فقال له: تركت قولك؛ لأنَّ كلَّ جمع كُسِّرَ على غير واحد، وهو من أبنية الجمع، فإنه يردُّ في التصغير إلى واحد، كما قالوا: شُويعِرُون في تصغير الشعراء، وفيما لا يَعْقِلُ بالألف والتاء؛ فكان يجب أن يقولوا (شِيِيَات). قال: وهذا القول لا يلزم الخليل؛ لأنَّ (فعلاء) ليس من أبنية الجمع ...²⁶.

ذكر "ابن منظور" تصغير ثلاثة جموع، وهي (أشياء وتصغر إلى أشياء) و (أصدقاء إلى صديقات للمؤنث، وصديقون للمذكر) و (شعراء إلى شُويعرون)، والغرض من ذكر التصغير في هذه الجموع الدلالة على قلتها، وإثبات صيغ الجمع، والتعليل لها، وبيان أصل ألفها الواوي أو اليائي؛ لأن التصغير يعمل مثل الجمع في ردّ الكلمات إلى أصولها. وقد أثر استعمال هذا التصغير في معجم اللسان؛ فأدى إلى الانتقال من باب (شيأ) إلى باب (صدق) وإلى باب (شعر).

وجاء عن "ابن منظور" في مادة (نبا): "(النبا) الخبر، والجمع (أنباء) ... وتصغير النبوة: نُبَيَّْة، مثال: نُبَيْعَة. قال "ابن بري": ذكر "الجوهري" في تصغير النبيء؛ نُبَيٌّْ بالهمز على القطع بذلك. قال: وليس الأمر كما ذكر؛ لأن "سيبويه" قال: من جمع نُبَيًّْا على نبأء؛ قال في تصغيره نُبَيٌّْ بالهمز، ومن جمع نُبَيًّْا على أنبياء؛ قال في تصغيره: نُبِيٌّ بغير همز. يريد من لزم الهمز في الجمع؛ لزمه في التصغير، ومن ترك الهمز في الجمع؛ تركه في التصغير. وقيل: النبيُّ مشتق من النبأوة، وهي الشيء المرتفع. وتقول العرب في التصغير: كانت نُبَيَّْةً مُسَلِّمَةً نُبَيَّْةً سَوَّء. قال "ابن بري": الذي ذكره "سيبويه": كانت نُبوَّةً مُسَلِّمَةً نُبَيَّْةً سَوَّء؛ فذكر الأول غير مصغر، ولا مهموز؛ ليبين أنهم قد همزوه في التصغير، وإن لم يكن مهموزاً في التكبير"²⁷.

ذكر "ابن منظور" تصغير (النبوة على نُبَيَّْة، وهي مثل نُبَيْعَة)، ثم نقل استدراك "ابن بري" على "الجوهري" تصغير (النبيء على نُبَيٌّْ) مطلقاً، واستدل برأي "سيبويه" الذي يرجع التصغير دائماً للجمع؛ فمن لزم الهمز في الجمع؛ لزمه في التصغير، ومن ترك الهمز في الجمع؛ تركه في التصغير، ف: نُبَيٌّْ تصغير نُبِيٍّ لمن يَجْمَعُهُ على نبأء، وأما مَنْ يَجْمَعُهُ على أنبياء؛ فَيَصْغَرُهُ على نُبِيٍّ بدون همز.

وقول "ابن بري" في الذي ذكره "سيبويه": (كانت نُبوَّةً مُسَلِّمَةً نُبَيَّْةً سَوَّء)؛ فذكر الأول (نُبوَّة) مكبرة بغير همز؛ لأنها من النبي، المشتق من النبأوة، وهي الشيء المرتفع؛ فلا تحقّر حفظاً لمقام النبوة، وللفرق بينها وبين تصغيرها، عندما ارتبطت بمسليمة الكذاب؛ فصغرت على نُبَيَّْة؛ تحقيراً وتصغيراً من شأنه.

إذن؛ فالغرض من تصغير كلمة (النّبوة) هنا هو: التّحقير، والتّقليل من شأن المقصود بالتّصغير، بالإضافة إلى الفائدة الصّرفية المحصّلة من ارتباط التّصغير بالجمع.

ونقل "ابن منظور" في مادة (عثث) لغرض التّحقير - أيضا-؛ تشبيه الأحنف رجلا اغتابه بالعتّة، وتصغيرها إلى (عُثَيْثَة)؛ يقول "ابن منظور": "... في حديث الأحنف بَلَّغَهُ أَنَّ رجلاً يَغْتَابُهُ؛ فقال عُثَيْثَةٌ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسًا، (عُثَيْثَةٌ) تصغير عُثَّةٍ، وهي: دُوبِيَّةٌ تَلَحُّسُ الثِّيَابِ، والصُّوفُ، وأكثر ما تكون في الصُّوفِ"²⁸.

كما اعتبر استعمال وصف التّصغير (عُثَيْثَةٌ)؛ أداة قوية لتعزيز الذّم، والتّحقير، والاستصغار من شأن الموصوف.

ولغرض التّحقير - أيضا- صغّر (الأصلع) إلى (أصِيلَع) في مادة (صلع)؛ يقول "ابن منظور": "الصَّلَعُ ذهابُ الشَّعر من مقدّم الرأس إلى مؤخره... وفي حديث الذي يَهْدِمُ الكعبةَ كأنّي به أُفِيدِعَ أَصِيلَعٌ: هو تصغيرُ الأصْلَعِ الذي انحسرَ الشَّعرُ عن رأسِهِ"²⁹.

وبقصد الازدراء، والتّحقير أورد "ابن منظور" قوله: "في المثل أن تَسْمَعَ بالمُعِيدِيٍّ خيرٌ من أن تراه، وهو تصغير (مَعْدِيٍّ) منسوب إلى مَعَدٍّ، وإنّما خُفِّتَ الدّال؛ استتقالا للجمع بين الشّديتين مع ياء التّصغير؛ يُضْرَبُ للرّجل الذي له صيتٌ، وذِكْرٌ في النّاس، فإذا رأيتَه؛ ازدريتَ مرّاتَه"³⁰.

أتاح تصغير (مَعْدِيٍّ) إلى (مُعِيدِيٍّ) التّعبير بشكل أفضل عن معنى ازدراء، واستصغار قيمة الرّجل الذي لا يتوافق مظهره مع شهرته، وفي هذا التّصغير توسيع لمجال المفردات المتاحة للتّعبير بشكل أفضل عن الأشياء والمفاهيم، لذلك عُدَّ التّصغير في معجم اللّسان؛ وسيلة فعّالة لتقوية التّواصل اللّغوي. فعندما نستخدم التّصغير، يمكننا تحقيق التأثير المرغوب فيه في المستمع أو القارئ.

وبخلاف غرض التّحقير؛ أورد "ابن منظور" مواضع عدّة للتّصغير بغرض التّعظيم؛ منها: ما جاء في باب (غدق): "وأغْدَقَ المطرُ، يُغْدِقُ إِغْدَاقًا؛ فهو مُغْدِقٌ. وفي الحديث: إذا نشأت السّحابة من قِبَلِ العين؛ فتلك عينٌ غُدِيقَةٌ. وفي رواية: إذا نشأت بحرية؛ فتشاءمت؛ فتلك عينٌ غُدِيقَةٌ؛ أي كثيرة الماء، هكذا جاءت مصغرةً، وهو من تصغير التّعظيم"³¹. والغرض واضح من تصغير (غُدِيقَةٌ)، وهو الدّلالة على عظم كثرة الماء.

ومن غرض التعظيم -أيضا- ما ساقه "ابن منظور" في مادة (رجب) يقول: "رَجِبَ الرجلُ رَجْباً فَرَعَ ... قال "يعقوب": التَّرْجِيبُ هنا إِرْفَادُ النَّخْلَةِ من جانب؛ لِيَمْنَعَهَا من السَّقُوطِ؛ أَيِ إِنِّ لِي عَشِيرَةٌ تُعَصِّدُنِي وَتَمْنَعُنِي وَتُرْفِدُنِي، وَالْعَذِيقُ تَصْغِيرُ عَذْقٍ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعَذِيقُهَا الْمُرْجَبُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ، وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمَ"³².

ذكر "ابن منظور" الغرض من تصغير النخلة على العذيق والجذيل، وقال إن المقصود هو التعظيم؛ لأن العشيرة تعصّد، وتمنع، وتسند.

وللغرض السابق نفسه؛ ذكر "ابن منظور" في مادة (عرب) تصغير العرب إلى العريب قصد التعظيم؛ يقول: "العربُ والعربُ جِيلٌ من الناس معروف، خِلافُ العجم، وهما واحدٌ مثلُ العجم، والعجم مؤنث، وتصغيره بغير هاء نادر. "الجوهري": العريبُ؛ تصغيرُ العربِ... صَغَرَهُم تَعْظِيمًا"³³.

إذن يُستخدم التّصغير في معجم لسان العرب كذلك؛ لإبراز جانب العظمة، والقدر في الكلمة -كما رأينا في الأمثلة السابقة-، وذكر "ابن منظور" لغرض التعظيم في التّصغير، يخالف ما ذهب إليه البصريون من إنكاره، وهذا الغرض كثير في معجم اللسان.

ولغرض التّرخيم³⁴؛ صَغَرَتْ عِدَّةُ كَلِمَاتٍ فِي مَعْجَمِ اللِّسَانِ مِنْهَا:

تصغير "زَيْنَب" إلى (زُنَيْب) في مادة (زنب) من لسان العرب؛ يقول "ابن منظور": "... و(زُنْبَةٌ) و(زُنَيْبٌ) كِلَاهُمَا امْرَأَةٌ، وَأَبُو زُنَيْبَةٍ كُنْيَةٌ مِنْ كُنَاهُمْ. قَالَ: نَكَدَتْ أَبَا زُنَيْبَةٍ أَنْ سَأَلْنَا بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَنْكَدْ ضَبَابٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ بَعْدِ التَّخْرِيمِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا: فَجَنَّبَتِ الْجِيُوشَ أَبَا زُنَيْبٍ وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابِ؛ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَبَا زُنَيْبَةٍ؛ فَرَخَّمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ: يَا حَارُ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَزْنَبُ الْقَصِيرُ السَّمِينُ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ زُنَيْبٌ"³⁵.

ويكثر تصغير التّرخيم في أسماء الأعلام، ولعلّ القصد منه؛ اللين، والتّودّد.

وفي مادة (سكت)، ذكر "ابن منظور" تصغير التّرخيم؛ يقول: "السَّكْتُ، وَالسُّكُوتُ خِلافُ النُّطْقِ.. قَالَ سِيبَوِيه: (سُكَيْتٌ) تَرْخِيمٌ (سُكَيْتٌ)، يَعْنِي أَنْ تَصْغِيرُ (سُكَيْتٌ)؛ إِنَّمَا هُوَ سُكَيْكَيْتٌ، فَإِذَا رُخِّمَ؛ حُذِفَتْ زَائِدَتَاهُ، وَسَكَتَ الْفَرَسُ جَاءَ سُكَيْتًا"³⁶.

إذن، فالاسم المصغر (سَكَيْت) من تصغير الترخيم؛ حيث جُرِدَ من أحرف الزيادة، وصار على وزن (فُعِيل)، وأعطى التصغير طابع الوداعة على استخدام الكلمة المصغرة. وفي موضع آخر يقول "ابن منظور" من مادة (نبت): "...وَنَبَتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ؛ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشَاءٌ صَغَارٌ. وَإِنَّ بَنِي فَلَانٍ لَنَابِتَةٌ شَرٌّ. وَالنَّوَابِتُ مِنَ الْأَحْدَاثِ: الْأَعْمَارُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقَالَ: نُؤَيَّبِتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُؤَيَّبِتُهُ خَيْرٌ، أَوْ نُؤَيَّبِتُهُ شَرٌّ؟ (النُّؤَيَّبِتَةُ) تَصْغِيرُ (نَابِتَةٍ) يُقَالُ: نَبَتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ؛ أَيِ نَشَأَ فِيهِمْ صَغَارٌ لَحِقُوا الْكِبَارَ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ"³⁷.

والغرض من التصغير في هذا المثال؛ هو بيان حداثه، وصغر سن الأولاد، و(نُؤَيَّبِتُهُ) تصغير (نَابِتَةٍ)، وفيها دلالة على اللطف، والصغر، والتخفيف من حدة المعنى. إذن يُستخدم التصغير في معجم لسان العرب -كذلك- لإبراز جانب الصغر أو اللبونة في الكلمة، وبالتالي توفير كلمات جديدة تُثري تعبيرات اللغة. فعندما نصغر كلمة، نقوم بإنشاء كلمة جديدة تحمل معنى محدداً، وقريباً من المعنى الأصلي للكلمة الأصلية. وهذا يسهم في توسيع مجال المفردات المتاحة لدينا، ويتيح لنا التعبير بشكل أفضل عن الأشياء، والمفاهيم.

من أغراض التصغير الدلالة على تقليل العدد؛ يقول "ابن منظور" في مادة (هزل): "الهِزْلُ نَقِيزُ الْجَدِّ... وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، وَأَهْلٍ خَيْرٍ: إِنَّمَا كَانَتْ هُزَيْلَةٌ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ؛ تَصْغِيرُ (هَزَلَةٍ)، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْهَزْلِ ضِدَّ الْجَدِّ"³⁸.

وللدلالة أيضاً على القلة؛ صَغُرَتِ (الذَّهَبُ) إِلَى (ذُهَيْبَةٍ) فِي مَادَّةِ (ذَهَبُ) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: "الذَّهَبُ مَعْرُوفٌ وَرَبَّمَا أُنْتُ. غَيْرُهُ: الذَّهَبُ التَّبَرُّ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ، وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ، وَيُؤنَّثُ، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ. قَالَ "ابن الأثير": وَهِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا؛ لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤنَّثُ، وَالْمَوْنَتُ الثَّلَاثِي إِذَا صَغُرَ الْحَقُّ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ؛ نَحْوُ: قُوَيْسَةٍ وَشُمَيْسَةٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا؛ فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا..."³⁹.

بالإضافة إلى الاسم المصغر (ذهبية)؛ ذكر "ابن منظور" (قويصة) و(شميسة)، صغرتا للدلالة على صغر الحجم، وأما (ذهبية)؛ فقد صرح "ابن منظور" بأنها صغرت على نية القطعة منها؛ أي قطعة واحدة من الذهب، وهذا فيه دلالة على قصد غرض قلة العدد، وقد أثر استعمال التصغير على معجم اللسان في الانتقال من باب (ذهب) إلى باب (قوس) و(شمس).

ولإبراز معنى القلة؛ صغرت (جزعة) إلى (جزيرة)، يقول "ابن منظور": "والجزيرة القطيعة من الغنم. وفي الحديث: ثم انكفأ إلى كبشين أملحين؛ فذبهما، وإلى جزيرة من الغنم؛ فقسّمها بيننا؛ (الجزيرة) القطعة من الغنم تصغير (جزعة) بالكسر، وهو القليل من الشيء؛ قال "ابن الأثير": هكذا ضبطه "الجوهري" مصغراً، والذي جاء في المجلد لابن فارس (الجزيرة) بفتح الجيم، وكسر الزاي، وقال: هي القطعة من الغنم فعيلة، بمعنى مفعولة، قال: وما سمعناها في الحديث إلا مصغرة. وفي حديث المقداد: أتاني الشيطان؛ فقال إن محمداً يأتي الأنصار؛ فيتخفونه ما به حاجة إلى هذه الجزيرة؛ هي تصغير جزعة، يريد القليل من اللبن"⁴⁰.

ذكر "ابن منظور" في مادة (عفر) تصغير الترخيم، والغرض منه، وهو قلة الحجم وخفته؛ يقول: "العفر والعفر ظاهر التراب، والجمع أعار... وفي الحديث: أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم (عفير)، وهو تصغير ترخيم؛ لأعفر من العفرة، وهي العبرة، ولون التراب، كما قالوا في تصغير أسود سويد، وتصغيره غير مرخم؛ أعيفر؛ كأسيود. وحكي "الأزهري" عن "ابن الأعرابي": يقال للحمار الخفيف فلو، ويعفور..."⁴¹.

صغر (عفير) تصغير الترخيم بحذف ألفه؛ لأن تصغيره غير مرخم (أعيفر)، وكان الغرض من تصغيره الدلالة على الحمار الخفيف.

وللدلالة كذلك على صغر الحجم؛ جاء تصغير عدة كلمات في مادة (حرب)؛ يقول "ابن منظور": "الحرب نقيض السلم، أنشئ، وأصلها الصفة؛ كأنها مقاتلة حرب، هذا قول "السيرافي"، وتصغيرها: (حربب) بغير هاء، رواية عن العرب؛ لأنها في الأصل مصدر، ومثلها (ذريع) و(قويس) و(فريس)، أنشئ، و(نبيب) و(ذويد) تصغير ذود، و(قدير) تصغير

قَدَرٌ، وَخُلِقَ. يقال: مِلْحَقَةٌ خُلِقَتْ؛ كل ذلك تَأْنِيثٌ يُصَغَّرُ بِغَيْرِ هَاءٍ. قال: وَحُرَيْبٌ أَحَدُ مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ⁴².

الكلمات المصغرة المذكورة في كلام "ابن منظور" هي حُرَيْبٌ وَذُرَيْعٌ وَقُوَيْسٌ وَفُرَيْسٌ، أُنْثَى، وَنُبَيْبٌ وَذُوَيْدٌ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ، والأصل أن تزداد في آخرها تاءً مربوطة؛ يقول "سيبويه": "اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف؛ فتحقيقه بالهاء، وذلك قولك في قدم: قَدِيمَةٌ، وفي يد: يَدِيَّةٌ"⁴³، وأدّى استخدام التّصغير في هذا الباب إلى الانتقال من باب (حرب) إلى باب (ذرع)، وإلى باب (قوس) و(فرس)، وإلى باب (نيب).

كل هذه الكلمات الثلاثية المؤنثة؛ عدّت خارجه عن القياس في معجم اللسان؛ لأنها محذوفة التاء عند التّصغير، والغالب أنها تقبل التّأنيث والتذكير⁴⁴، ولعلّ تصغير (حرب) على (حُرَيْب) من باب الخفة⁴⁵، وأمّا تصغير: ذُرَيْعٌ وَقُوَيْسٌ وَفُرَيْسٌ وَنُبَيْبٌ وَذُوَيْدٌ؛ فكان لغرض بيان صغر حجمها.

إذن؛ يؤدي التّصغير - إضافة إلى توسيع المفردات - دورًا فعّالًا في معجم اللسان بإثراء الأسلوب اللغوي، بكلمات مصغرة؛ تمتاز بالدقة، والتفصيل في التعبير عن المقصود؛ فتدلّ على قلة العدد، أو الحجم دون التعبير عن التفاصيل الدقيقة بطريقة مختصرة ومحددة، وبالتالي؛ فهو يمنحنا إمكانية إضافة لمسة خاصة للكلمات، ويوسع نطاق التعبير، ويزيد التنوع اللغوي.

5. الاستنتاج:

توصلنا من خلال هذا البحث في التّصغير، وأغراضه في معجم اللسان إلى مجموع من النتائج منها:

- ✓ عناية "ابن منظور" بمسائل التّصغير، وذكر أغراضها، والتعليل لها.
- ✓ تنوّعت أغراض التّصغير في معجم اللسان بين أغراض صرفيّة، وأغراض بلاغيّة.
- ✓ تنوّعت أغراض التّصغير البلاغيّة بين تحقير، وذمّ، وترخيم، وعطف، وتعظيم، ودلالة على صغر حجم، أو قلة عدد.
- ✓ اعتماد "ابن منظور" المذهب الكوفي في تناوله غرض التعظيم في التّصغير، الذي أنكره البصريون.

6. خاتمة:

تتوّعت أغراض التّصغير في معجم اللّسان بين أغراض صرفيّة؛ تمثّلت في تفصيل "ابن منظور" الكثير من أحكام التّصغير، وبيان علاقته بالجمع، وأحكام تصغير المؤنّث، وغيرهما، وأغراض بلاغيّة؛ تتوّعت بين ترخيم أضفى طابعاً من الوداعة، واللّطف على الكلمة المصغّرة، وكان من بينها ترخيم أسماء الأعلام، وتعظيم رفع من شأن مقصود الكلمة من الرّغم من تصغيرها، كما رأينا في تصغير (غذيق) و(عذيق) و(عريب)، أو تحقير قلّ منها، مثلما رأينا في (نبيّة) عندما ارتبطت بمسيلة الكذاب، وذمّ نحو: (معيدي) و(أصيلع)، أو دلالة على قلّة بالدقة والتّفصيل؛ إمّا قلّة عدد مثل: الاسم المصغر (هريّة)، والذي يدلّ على المرّة الواحدة، أو القطعة الواحدة؛ مثل (ذهبيّة)، أو قلّة حجم نحو: الكلمات المصغرة (ذريع) و(قويس) و(فريس) و(نبيب)، وغيرها من الأغراض التي تحتاج إلى دراسة أوسع تكشف عنها.

وباختصار يؤدي التّصغير دوراً حيويّاً في معجم لسان العرب؛ من حيث إثرائه لفظاً ودلالة؛ إذ إنّ يعزّز اللفظ، من خلال إيجاد أسماء جديدة من الجذور الأصليّة للمداخل المعجميّة، ويؤدي إلى الانتقال من باب معجميّ إلى باب معجميّ آخر، مثلما رأينا في الانتقال من باب (حرب) إلى باب (ذرع)، وإلى باب (قوس) و(فرس) وإلى باب (نيب)، وهذا ما أثر على صناعة معجم اللّسان. وإنّ استخدامه في المعجم - أيضاً - يمكن من توفير كلمات جديدة تلبي الاحتياجات الجديدة، وتعبّر عن التّفاصيل الدّقيقة بطريقة مختصرة ومحدّدة، وهذا ما يسهم في تنويع وتطوير اللّغة العربيّة، وإغنائها بالفاظ جديدة؛ تلبي احتياجات المجتمع النّاطق بها.

7. الهوامش:

- 1 ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، 1399هـ - 1979م، تح: عبد السلام محمد هارون، (د.ط) دار الفكر، ج3، ص290.
- 2 طريلي العربي أ.د. أحمد الشايب عرباوي، (2021/03/15م). « التّصغير وأغراضه البلاغية في أحاديث "مختصر صحيح مسلم" للمنذري ». مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والأدب العربي - جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي - الجزائر، المجلد13، ص974.
- 3 ابن فارس أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص90.
- 4 ابن يعيش أبو البقاء بن علي: شرح المفصل للزمخشري، قدّم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، 1422هـ - 2001م ط1، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ج3، ص394.
- 5 الحملاوي أحمد بن محمد: شذا العرف في فنّ الصّرف، تح: محمد بن عبد المعطي، (د.ت)، ط1، الرياض - السعودية، دار الكيان للطباعة والنشر، ص172. الزيات إبراهيم مصطفى أحمد - حامد عبد القادر - محمد النجار: المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، (د.ت)، (د.ط)، دار الدعوة، ج1، ص515.
- 6 الحملاوي: شذا العرف، (المرجع نفسه)، ص172، 173.
- 7 سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، 1408هـ - 1988م، (ط3)، مكتبة الخانجي القاهرة، ج3، ص415.
- 8 الحملاوي: شذا العرف في فنّ الصّرف، ص173.
- 9 سيبويه: الكتاب، ج3، ص416.
- 10 السّيرافي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان: شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، 2008م، ط1، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ج4، ص165، 166.
- 11 الأفغاني سعيد بن محمد بن أحمد: الموجز في قواعد اللغة العربية، 1424هـ - 2003م، (د.ط)، بيروت - لبنان، دار الفكر، ص156.
- 12 الحملاوي: شذا العرف في فنّ الصّرف، ص172.
- 13 ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (د.ت)، (د.ط)، بيروت - لبنان، دار الفكر، مج2، ج4، ص493. (نقلا عن طريلي العربي أ.د. أحمد الشايب عرباوي: التّصغير وأغراضه البلاغية، ص976).
- 14 درويش محيي الدين بن أحمد مصطفى: إعراب القرآن وبيانه، 1415هـ، ط4، حصص، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، دار اليمامة، دمشق - بيروت، دمشق، دار ابن كثير، ج10، ص462.

- 15 نكري القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد: دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تح: عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، 1421 هـ - 2000 م، ط1، لبنان - بيروت، دار الكتب العلمية، ج1، ص203.
- 16 الزركلي خير الدين بن محمود الدمشقي: الأعلام، 2002 م، ط15 الطبعة، دار العلم للملايين، ج7، ص108.
- 17 البغدادي إسماعيل باشا: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، 1955 م، (د.ط)، بغداد منشورات، مكتبة المثنى، ج2، ص142.
- 18 كحالة عمر رضا: معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، (د.ط)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج12، ص46.
- 19 الزركلي: الأعلام، ج7، ص108، عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج12، ص46.
- 20 السيوطي جلال الدين عبد الرحمن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ت)، (د.ط)، لبنان / صيدا، المكتبة العصرية، ج1، ص248.
- 21 ابن منظور محمد بن مكرم: لسان العرب، (د.ت)، ط3، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، ج1، ص13. (المقدمة)
- 22 وافي علي عبد الواحد: فقه اللغة، 2004 م، ط3، القاهرة - مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص216.
- 23 ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، (د.ت)، ط1، دار صادر - بيروت، ج4، 458. ولقد اعتمدنا هذه الطبعة الأولى؛ لأنها متوفرة على الشاملة، وسهلت علينا البحث عن التصغير
- 24 المرجع نفسه، والصفحة نفسها.
- 25 ابن منظور، المرجع نفسه، ج1، ص24.
- 26 المرجع نفسه، ج1، ص103.
- 27 ابن منظور، المرجع نفسه، ج1، ص162.
- 28 نفسه، ج2، ص167.
- 29 نفسه، ط1، ج8، ص204.
- 30 نفسه، ج3، ص281.
- 31 نفسه، ج10، ص282.
- 32 نفسه، ج1، ص411.
- 33 نفسه، ج1، ص586.

34 والمقصود بتصغير الترخيم هو تصغير الاسم الصالح للتصغير الأصلي، بأن تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والأربعة (أي تجريده من الزوائد) حتى تصير الكلمة على حروفها الأصول ثم تصغرها كقولك في حارث حريث. حسن عباس: النحو الوافي، (د.ت)، ط15، دار المعارف، ج4، ص710. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر: المفصل في صناعة الإعراب، تح : علي بو ملح، 1993م، ط1، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ص257.

35 ابن منظور، المرجع نفسه، ج1، ص453.

36 ابن منظور، المرجع نفسه، ج2، ص43.

37 نفسه، ج2، ص95.

38 نفسه، ج11، ص696.

39 نفسه، ج1، ص393.

40 نفسه، ج8، ص47.

41 ابن منظور، المرجع نفسه، ج4، ص583.

42 نفسه، ج1، ص302.

43 نفسه، ج3، ص481.

44 الطويبي سونيا محمد موسى، (2016م)، مظاهر من شذوذ الأسماء في معجم لسان العرب، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ص43.

45 المرجع نفسه، ص40.

8. قائمة المراجع:

- (1) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (د.ت)، (د.ط)، بيروت- لبنان، دار الفكر، مج2، ج4.
- (2) ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، 1399هـ - 1979م، تح: عبد السلام محمد هارون، (د.ط) دار الفكر، ج3.
- (3) ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، (د.ت)، ط1، دار صادر - بيروت.
- (4) ابن منظور محمد بن مكرم: لسان العرب، (د.ت)، ط3، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي، ج1.
- (5) ابن يعيش أبو البقاء بن علي: شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، 1422هـ - 2001م ط1، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ج3.
- (6) الأفغاني سعيد بن محمد بن أحمد: الموجز في قواعد اللغة العربية، 1424هـ - 2003م، (د.ط)، بيروت - لبنان، دار الفكر.
- (7) البغدادي إسماعيل باشا: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، 1955م، (د.ط)، بغداد منشورات، مكتبة المثني، ج2.
- (8) حسن عباس: النحو الوافي، (د.ت)، ط15، دار المعارف، ج4.
- (9) الحملوي أحمد بن محمد: شذا العرف في فنّ الصّرف، تح: محمد بن عبد المعطي، (د.ت)، ط1، الرياض- السعودية، دار الكيان للطباعة والنشر.
- (10) درويش محيي الدين بن أحمد مصطفى: إعراب القرآن وبيانه، 1415هـ، ط4، حمص، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دمشق، دار ابن كثير، ج10.
- (11) الزركلي خير الدين بن محمود الدمشقي: الأعلام، 2002م، ط15 الطبعة، دار العلم للملايين، ج7.

- 12) الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر: **المفصل في صناعة الإعراب**، تح: علي بو ملحم، 1993م، ط1، بيروت، دار ومكتبة الهلال.
- 13) الزيات إبراهيم مصطفى أحمد - حامد عبد القادر - محمد النجار: **المعجم الوسيط**، تح: مجمع اللغة العربية، (د.ت)، (د.ط)، دار الدعوة.
- 14) سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، 1408هـ - 1988م، ط3، مكتبة الخانجي القاهرة.
- 15) السيرافي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان: **شرح كتاب سيبويه**، تح: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، 2008 م، ط1، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.
- 16) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن: **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ت)، (د.ط)، لبنان-صيدا، المكتبة العصرية، ج1.
- 17) كحالة عمر رضا: **معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية**، (د.ط)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج12.
- 18) نكري القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد: **دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**، تح: عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، 1421 هـ - 2000 م، ط1، لبنان - بيروت، دار الكتب العلمية، ج1.
- 19) وافي علي عبد الواحد: **فقه اللغة**، 2004 م، ط3، القاهرة - مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

المجلات والموسوعات والرسائل الجامعية والأطروحات:

- 1) طربلي العربي أ.د. أحمد الشايب عرباوي، (15/03/2021م). « التّصغير وأغراضه البلاغية في أحاديث "مختصر صحيح مسلم" للمنذري ». مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والأدب العربي - جامعة الشهيد لخضر حمّة - الوادي - الجزائر، المجلد13.
- 2) الطويسي سونيا محمد موسى، (2016م)، **مظاهر من شذوذ الأسماء في معجم لسان العرب**، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة.